

منظومة التعليم القرآني بالجزائر الرواية والشكل

The Quranic education system in Algeria, the transmission and the form

حسين وعليلي

Oualili hocine

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، net-houcine@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/30 تاريخ القبول: 24/10/2021 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

المتتبع للتعليم القرآني بالجزائر في سياقه التاريخي، يجده قد برز من خلال معالم هامة لعبت دورا مفصليا في الحفاظ عليه والنهوض به، أجملتها في هذا البحث في جملة من العناصر هي: مؤسسات التعليم القرآني في الجزائر؛ بما يتفرع عنها من هياكل، ومراجع الإقراء في الجزائر وما قدمته من جهود في خدمة القرآن، وختمتها بطرائق التعليم القرآني بالجزائر ومنهاجه.

وقد جمعت في سبيل ذلك بين المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التاريخي، وقد بين البحث أن العناية بالقرآن الكريم ببلادنا ما تزال بخير -والحمد لله- بما سبق ذكره من معالم بارزة أدت دورها ولا تزال تحافظ على هذا الدستور الرباني؛ كالزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية، بل أعتقد أنها زادت في السنوات الأخيرة بفضل مظاهر أخرى كإنشاء المعاهد المتخصصة على غرار معهد القراءات الذي خرج الإطارات الدينية المتخصصة، ثم إحداث المسابقات الوطنية والدولية لحفظ القرآن الكريم.

حيث صار أبناء الجزائر وبناتها ينافسون باقي الدول الإسلامية على التصدر في إتقان القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتفسيرا، مع المشاركة في لجان التحكيم في المسابقات الدولية في العالم الإسلامي، واستحداث لجنة وطنية لمراجعة المصاحف، وتسجيل مصاحف مسموعة برواية ورش عن نافع، وصولا إلى إنشاء المقرأة الإلكترونية، ولا يمكن أن ننسى ما يؤديه الإعلام المرئي والمسموع من دور هام ومحوري في تحفيز الناشئة من خلال قناة وإذاعة القرآن الكريم، مع ما يقدم فيهما من برامج هادفة في تحفيظ وتعليم تلاوة كتاب الله تعالى.

كلمات مفتاحية: (التعليم القرآني، الزوايا، الإقراء، المدارس القرآنية).

Abstract

The follower of Quranic education in Algeria in its historical context, finds it has emerged through important landmarks that played a pivotal role in its preservation and advancement, summarized in this research in a number of elements: Quranic education institutions in Algeria; With its branches, and the reading references in Algeria, and the efforts it made in the service of the Qur'an, and concluded with the methods of Qur'anic education in Algeria and its curricula, and for this purpose, I combined the analytical descriptive approach and the historical approach, and the research showed that the care of the Holy Qur'an in our country is still fine - praise God - with the aforementioned prominent features that have played their role and are still preserving this divine constitution; such as the zawiyas, scribes and Qur'anic schools, but I think that they have increased in recent years thanks to other manifestations such as the establishment of specialized institutes such as the Institute of Readings, which produced specialized religious frameworks, and then the creation of national and international competitions for memorizing the Holy Qur'an, where the sons and daughters of Algeria competed with the rest of the Islamic countries for leadership in mastery The Noble Qur'an recitation, memorization and interpretation, with participation in the judging committees in international competitions in the Islamic world, the creation of a national committee for the revision of the Qur'an, the recording of audio copies of the Qur'an with the narration of Warsh on the authority of Nafi', leading to the establishment of the electronic reading, and we cannot forget the important role played by the audio-visual media It is pivotal in motivating young people through the Noble Qur'an channel and radio, with the programs presented in them aimed at memorizing and teaching the recitation of the Book of God Almighty.

Keywords: (Quranic education, zawaya, recitation, Quranic schools).

Résumé

L'adepte de l'enseignement coranique en Algérie dans son contexte historique, trouve qu'il a émergé à travers des jalons importants qui ont joué un rôle central dans sa préservation et son avancement, résumés dans cette recherche en un certain nombre d'éléments : les établissements d'enseignement coranique en Algérie ; Avec ses branches, et les références de lecture en Algérie, et les efforts qu'elle a déployés au service du Coran, et conclu avec les méthodes d'enseignement coranique en Algérie et ses programmes, et à cet effet, j'ai combiné l'analyse l'approche descriptive et l'approche historique, et la recherche a montré que le soin du Saint Coran dans notre pays est toujours bien - Dieu soit loué - avec les caractéristiques importantes susmentionnées qui ont joué leur rôle et préservent toujours cette constitution divine ; comme les zawiyas, les scribes et les écoles coraniques, mais je pense qu'elles se sont multipliées ces dernières années grâce à d'autres manifestations comme la création d'instituts spécialisés comme l'Institut

des lectures, qui a produit des cadres religieux spécialisés, puis la création de compétitions nationales et internationales pour la mémorisation du Saint Coran, où les fils et les filles d'Algérie rivalisaient avec le reste des pays islamiques pour le leadership dans la maîtrise La récitation, la mémorisation et l'interprétation du Noble Coran, avec la participation aux comités de jugement dans compétitions, internationales dans le monde islamique la création d'un comité national pour la révision du Coran, l'enregistrement de copies audio du Coran avec la narration de Warsh sous l'autorité de Nafi', conduisant à l'établissement de la lecture électronique, et nous ne pouvons pas oublier le rôle important joué par les médias audiovisuels. de Dieu Tout-Puissant.

Mots-clés: (Éducation coranique, zawayas, récitation, écoles coraniques).

البريد الإلكتروني: net-houcine@hotmail.com

المؤلف المرسل: حسين وعليلي،

مقدمة

إن عناية المجتمع الجزائري المسلم بالقرآن الكريم تلقيا وأداء؛ رواية وشكلا؛ تمتد عبر التاريخ؛ من طلائع الفاتحين في القرن الأول الهجري إلى يوم الناس هذا، ولم تنقص هذه العناية وذلك الاهتمام على رغم ما مرت به البلاد من حوادث، وخاصة فترة الاحتلال الفرنسي الغاشم، "فكل الذين درسوا موضوع التعليم في الجزائر غداة الاحتلال اندهشوا من كثرة المدارس وحرية التعليم وكثرة المتعلمين ووفرة الوسائل من أجل التعلم" (سعد الله، 1998، صفحة 19/3)، بل سجل لنا تاريخ الجزائر الحافل علماء برزوا في القرآن الكريم وعلومه، واشتهروا شهرةً طبقت الأفاق، ورحل إليهم الناس من المشرق والمغرب طلبا لعلومهم، وألّفوا كتباً صارت من بعدهم مقررات في كبريات المعاهد المتخصصة، بل نظروا لطرائق التدريس ومناهج التعليم، حتى أضى مغرب الإسلام يمتاز عن مشرقه في طرق تدريس القرآن الكريم وفنونه، واستقل عنه في منظومته التعليمية.

والمتتبع للإطار العام للتعليم القرآني بالجزائر في سياقه التاريخي، يجده قد برز من خلال معالم

هامية يمكن أن نجملها فيما يلي:

1. مؤسسات التعليم القرآني في الجزائر:

1.1 الكتابات

وهي أماكن معدة لتعليم القرآن الكريم والكتابة وأساسيات اللغة العربية، تقوم مقام المدارس التحضيرية في وقتنا الحالي، وهناك يبدأ المتعلم حياته، وتعدُّ من أقدم مراكز التعليم نشأة، وكانت له مكانة عالية الشأن منذ القرون الهجرية الأولى، مع ملاحظة أن التلميذ يتلقى مبادئ القرآن الكريم هناك بطريقة اللوح والقلم والمداد، وهي طريقة تربوية مفيدة، وقد كان من عادات العائلات الجزائرية أن تدفع بأبنائها إلى هذه الكتابات في سن مبكرة جدا كما قال أحدهم:

وَلَدَتْنِي أُمِّي بِسُرَايَ لَوْحٍ	حَسْبِيٌّ وَفِي يَمِينِي يِرَاعُ
دَفَعْتَنِي لِلْحَيَاةِ وَعَادَتْ	لِلْأَعَالِي كَمَا يَعُودُ الشُّعَاعُ
تَرَكْتَنِي فِي رَحْلَةٍ بَدُوها أَلْ	غَيْبٌ وَأَخْرَهَا السَّبِيلُ الْمُشَاعُ
أَنَا لِلَّوْحِ وَالْيِرَاعِ خَلِيفٌ	حَبَدًا لِلَّوْحِ صَاحِبًا وَالْيِرَاعُ

2.1 المساجد:

بالإضافة إلى كون المسجد مكانا للصلاة والعبادة، فإنه كان ولا يزال المدرسة الأولى لتلقين القرآن الكريم وعلومه، بل إن كثيرا من المعاهد المتخصصة الآن إنما بنيت على أساس إضافتها إلى مساجد اشتهرت بازدهام الطلبة وانتشار ما يعرف بكراسي العلماء وحلقات حفظ القرآن، وما جامع الأزهر بمصر، والقيروان والزيتونة بتونس، والقرويون بالمغرب، ومعهد سيدي عبد الرحمن الليولي وسيدي عقبة بالجزائر إلا أمثلة حية لهذا التفعيل الحضاري لدور المسجد.

وإذا كنا نعدُّ في جزائر الاستقلال نحواً من عشرين ألف مسجد؛ فإن هذا الأمر بقدر ما يدفع على التفاؤل بوجود روافد لاستمرار تعليم القرآن الكريم؛ بقدر ما يثقل كاهل المسؤولين عن هذه المؤسسات الدينية في المحافظة على المكانة التي كانت تتبوؤها فيما مضى، حتّى في أشدّ الفترات صعوبة وهي الحقبة الاستعمارية، التي حولت فيها فرنسا عشرات المساجد إلى كنائس أو مستودعات أو إسطبلات، ظنا منها أن ذلك سيقطع الصلة بين الجزائريين وبين القرآن الكريم.

3.1 الزوايا:

تعدّ الزوايا واسطة العقد في عملية تعليم القرآن الكريم وعلومه، فهي أكبر محضن لتدريس القرآن الكريم وعلومه، ساعد على ذلك أماكن وجودها، وطبيعة تسييرها، فنظامها الداخلي الذي يؤمّن للطالب الإيواء والإطعام ساعد على الرحلة إليها للتفرغ لحفظ القرآن الكريم وأخذ العلوم الأخرى، وقد انتشرت في ربوع الوطن كافة وخاصة في منطقة زواوة التي وصل عددها خلال بعض الفترات إلى 42 زاوية (سعد الله، 1998، صفحة 180/3)، ومن بين الزوايا المشهورة في الجزائر:

1.3.1 زاوية سيدي يحيى العيادي (الحفناوي، 1906، الصفحات 463/2-467): أسسها الشيخ يحيى العيادي بتمقرة ولاية بجاية في أواسط القرن التاسع الهجري، تتلمذ عليه فيها كبار العلماء كالشيخ أحمد زروق البرنسي، ثم هدّمت مرات عديدة في فترة الاحتلال، وقدمت أكثر من مائة شهيد من خيرة طلبتها، وقد تولى التدريس فيها علماء أجلاء آخرهم الشيخ محمد الطاهر آيت علجت الذي تولى مشيختها منذ سنة 1937، وقد أعيد بناؤها بعد الاستقلال، وما تزال قائمة بمهام تعليم القرآن الكريم وبعض العلوم الأخرى إلى الآن (نسيب، 1998، الصفحات 169-170).

2.3.1 زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي (مايمون، 2001، الصفحات 56-61): أسسها الشيخ اليلولي سنة 1044هـ/ 1635 م، بإشارة من شيخه محمد السعدي الهلولي، وهي أشهر زاوية بمنطقة القبائل، عُرفت بتخصّصها في علم القراءات، تحولت بعد استقلال الجزائر إلى معهد وطني لتكوين الأئمة (نسيب، 1998، الصفحات 130-149).

3.3.1 زاوية الهامل: أنشأها الشيخ محمد بن أبي القاسم سنة 1849م ببوسعادة، واستعان على التدريس فيها بعلماء مرموقين من أمثال محمد بن عبد الرحمن الديسي، وعاشور الخنقي وغيرهما، مما جعل إقبال الطلبة عليها كبيرا فقد بلغ عددهم نحو الألف في بعض فتراتهما (سعد الله، 1998، الصفحات 218/3-223).

4.3.1 مدرسة الشيخ سيدي محمد بلكبير: التي أنشأها الشيخ سيدي محمد بلكبير، في قلب ولاية أدرار، وتخرج منها آلاف من العلماء والأئمة، حملوا مشعل القرآن الكريم داخل الجزائر، إلى أن توفي سنة 1421هـ/ 2000م، وما يزالها عطاؤها مستمرا بفضل تلاميذه، وقد صارت الآن أشهر مدرسة لتعليم القرآن الكريم ومختلف الفنون في الجزائر.

وهناك زوايا أخرى في كل ربوع الجزائر تخجّج بها الآلاف من الحفاظ والقراء والعلماء يضيق المقام عن حصرها هنا (نسيب، 1998)

2. مراجع الإقراء في الجزائر:

اشتهر عبر تاريخ الجزائر علماء عرفوا بالتأليف في التجويد والقراءات، وقد لا يبلغ من اعتبر أن العناية بالإقراء والتجويد ملمح مشترك بين كل علماء الجزائر، واستقصاء أسماء علماء القراءات متعذر، لذلك أكتفي بنماذج على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، ومنهم:

1.2 الإمام أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي البسكري: نسبة إلى مدينة بسكرة، الأستاذ الكبير، الرّحال، ولد في حدود 390هـ، له كتابه "الكامل" الذي يُعد أوسع كتاب في علم القراءات عبر التاريخ الإسلامي، ذكر فيه 365 شيخاً في القراءات، توفي سنة 465هـ (ابن الجزري، 1932، الصفحات 397/2-401).

2.2 الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني، العالم العلامة المفسر المحدث، أشهر علماء تلمسان في وقته، اعتنى بعلوم الشريعة تأليفاً وتدرّيساً، ومنها القرآن وعلومه، ألف أرجوزة ألفية في محاذاة حرز الأمان، توفي بتلمسان سنة 842هـ (الكتاني، 1982، صفحة 523/1).

3.2 الإمام أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي: الإمام المفسر المقرئ المحدث، الجامع بين الرواية والدراية الحقيقة والشريعة، صاحب كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن، والمختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع، توفي سنة 875هـ (الحفناوي، 1906، الصفحات 73/1-78).

4.2 الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي جمعة الوهراني: العلامة علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الحفاف: مفتي المالكية بالجزائر، أخذ عن كثير من علماء عصره، وألف رسالة سماها: "الدقائق المفصلة في تحرير آية البسمة"، كما ترك تأليفاً ضخماً قيماً في القراءات سماه: "منة المتعال في تكميل الاستدلال" وهو في شرح الشاطبية في القراءات السبع، توفي سنة 1307هـ (الحفناوي، 1906، الصفحات 82/2-83).

5.2 الإمام محمد بن أبي القاسم البوجلبي: نسبة إلى قرية بوجلبل ببجاية. الحسيني، ولد سنة 1826م، درّس في زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي على يد كثير من العلماء منهم: محمد اليراتي، والعربي الأحدثي، والشيخ بلحداد وغيرهم، برز في علوم عديدة، وتخصّص في علم القراءات حيث ترك لنا كتابه القيمّ التبصرة في قراءة العشرة، أثبت فيه سنده، وهو كتاب جعله في تحرير طرق نافع العشرة التي كانت تدرس في بلاد زواوة زمن المؤلف، توفي رحمه الله سنة 1898م (سعد الله، 1998، صفحة 170/4).

6.2 الإمام أبو عبد الله التنسي: هو الإمام المقرئ المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني، أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وأبي إسحاق إبراهيم التازي، وأبي الفضل بن الإمام وقاسم العقباني وغيرهم (التلمساني، 2013)، ألف كتاب الطراز في شرح ضبط الخراز خصّصه لدراسة جزء الضبط من منظومة الخراز المسماة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، ولأهمية الكتاب

"فقد جاء في نص تقرير اللجنة العلمية التي أشرفت على إعداد مصحف المدينة النبوية على أنها: "أخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب الطراز على ضبط الخراز للإمام التنسي" (التنسي، 1999).

ومع عناية الجزائريين بالقرآن الكريم وقراءته عموماً، فإن لهم عناية خاصة بقراءة نافع المدني من رواية ورش عنه، ومن المؤشرات الدالة على تمكن علماء الجزائر من قراءة الإمام نافع أنه لم يكن يسمح في بلاد زاوية - زمن الاحتلال - بالتصديق لتعليم القرآن الكريم لمن لم يتقن قراءة نافع بطرقها العشرة رواية ودراية. كما أخبرنا بذلك فضيلة الشيخ العلامة محمد الطاهر آيت علجت حفظه الله، إلا أن الاستعمار الفرنسي حارب هذه المدارس وقتل وشرذ الطلبة والمعلمين، لذلك فإنه لم يبق اليوم في بلاد زاوية إلا النزر اليسير من الزوايا التي تهتم بالقراءات، ولعل أبرزها زاوية سيدي علي أويحيى بأعالي جبال جرجرة، الذي يسيرها فضيلة الشيخ سعيد قاضي.

3. طرائق التعليم القرآني بالجزائر:

تختلف طرائق التعليم القرآني في الجزائر بين تقليدي وحديث، أما التقليدي فإنه السائد في الزوايا الشهيرة ومدارس الصحراء القرآنية، والطالب فيها يدرُس القرآن الكريم بطريقة اللوح، ومن أهم مميزات هذه الطريقة أن المتلقي يستفيد من علم الرسم والضبط، من خلال حفظ منظومة الجكني، أو منظومة الخراز، كما هو الحال في بعض الزوايا، بالإضافة إلى الاهتمام بمتشابه القرآن، من خلال حفظ الأنصاف والحطيات، كنظم الدنفاسي لصاحبه الإمام محمد بن إبراهيم الدنفاسي رحمه الله، ثم إن الطالب بعد إتمامه حفظ القرآن الكريم يتوجه إلى حفظ بعض متون التجويد كالدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، ولكن ما ينقص أصحاب هذه المدارس هو العناية بتطبيق أحكام التجويد النظرية.

أما المدارس الحديثة فانتشارها في الحواضر والمدن الكبرى، وطريقة التدريس فيها تعتمد على التحفيظ من المصاحف على غرار طريقة المشاركة، ومن أهم خصائص هذه الطريقة الاهتمام بالتجويد والأداء، فأول ما يبدأ به الطالب فيها إتقان جزء عم تجويدا وحفظا، ثم ينتقل إلى حفظ القرآن الكريم، كما هو الحال في مدرستي البيان بوادي سوف وعبد الحميد بن باديس بقسنطينة، وهاتان المدرستان من أشهر وأنجح نماذج هذا النوع من الطرائق، إلا أن الطالب فيها يحرم من تعلم رسم المصحف وضبطه.

وقد اجتمعت الوزارة الوصية من خلال لجنة صياغة المناهج في استحداث منهج يجمع بين التقليدي والحديث، وعممت برنامجا يراعي حال المتمدرسين في المدارس الحكومية النظامية، والمتفرغين، بل وأضافت إلى التعليم القرآني بعض العلوم الأخرى ليكون تكوين الطلبة متكاملًا، وليؤهل

المتخرج من هذه المدارس لدخول معاهد تكوين الأئمة المنتشرة عبر تراب الجزائر، وقد ارتأيت أن أنقل هنا نموذجا من هذا البرنامج المقترح، وهو كالآتي:

1.3 تقرير لجنة المناهج (هذا التقرير كنت قد أعددته من مديريةية التعليم القرآني بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر قبل حوالي عشرة أعوام، وقد تم تحديثه مرات عديدة من طرف اللجنة المكلفة بالمناهج على مستوى مديريةية التكوين بالوزارة، والقصد منه لفت النظر إلى مثل هذا العمل الجليل المؤسس علميا ومنهجيا).

المادة الأولى: يهدف هذا التقرير إلى تنظيم مستويات وأطوار التعليم القرآني وتحديد المناهج الدراسية المقررة. **المادة الثانية:** يتنوع التعليم في المدارس القرآنية حسب المرسوم إلى المستويات التالية:

1. مستوى ما قبل التمدرس.
2. مستوى المتدرسين.
3. مستوى الكبار والعمال والموظفين.
4. مستوى المتفرغين.

المادة الثالثة: تنظم المناهج التربوية في مستوى ما قبل التمدرس كما يلي:

مستوى الروضة: يكتفى فيها بتعليم الأولاد بعض مبادئ الأخلاق الحسنة، والألعاب التربوية، وعلى المدرسة الروضة أن تقترح برنامجها على مصالح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

المستوى التحضيري: تكون الدراسة فيها مقسمة إلى فترتين:

- فترة صباحية مخصصة للنشاطات التربوية التعليمية.
- فترة ومسائية مخصصة للأشغال اليدوية والمراجعة والكتابة.

ويعتمد خلالهما النشاطات التربوية التالية:

- حفظ قصار السور.
- حفظ بعض الأحاديث النبوية الشريفة.
- تلقين بعض الأدعية والأذكار المأثورة وبعض بعض الآداب.
- تعليم مبادئ الخط والحساب.
- النشاطات الإضافية.

المادة 4: تنظم المناهج التربوية في مستوى المتدرسين، كما يلي:

المستويات الدراسية

المستويات	العمر المتوقع	الحصة المقررة من القرآن
الأول	6 إلى 9 سنوات	حفظ 5 أحزاب سنويا.
الثاني	10 إلى 12 سنوات	حفظ 5 أحزاب سنويا.

الثالث	13 إلى 16 سنوات	حفظ 10 أحزاب سنويا.
الرابع	17 إلى 20 سنوات	حفظ 10 أحزاب سنويا.
الخامس	21 فأكثر	حفظ 10 أحزاب سنويا.

يراعى في تشكيل الأفواج تقارب السن.

الانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى

يتم الانتقال من طور لآخر بعد استظهار الطالب للحصة المقررة من القرآن الكريم، ليس بحسب السن فقط. ينبغي مراعاة الفروق الفردية، بحيث ينتقل التلميذ من طور إلى آخر إذا أكمل الحصة المقررة من القرآن الكريم قبل بقية زملائه، وتمنح له شهادة حفظ الحصة المقررة في كل مستوى. أوقات الدراسة

خلال السنة الدراسية	ساعتان في الأسبوع على الأقل لكل مستوى.
خلال عطلة الخريف والربيع	ساعتان يوميا خلال الأسبوع الأول أو الثاني على الاختيار.
خلال العطلة الصيفية	ساعتان يوميا خلال شهر على الاختيار

تنظم مدارس قرآنية صيفية، يقرر فيها حفظ 5 أحزاب على الأقل، مع اعتماد بعض النشاطات الترفيهية، وتكريم الحفظة الذين استظهروا الحصة المقررة عليهم.

المواد الإضافية

- بالنسبة للمستويين الأول والثاني يركز على تحفيظ القرآن الكريم فقط، مع مراعاة أحكام التجويد بصفة عملية.
- بالنسبة لبقية الأطوار تضاف حصة لدراسة أحكام التجويد برواية ورش عن نافع، من كتاب بسيط ميسر تقرره إدارة المدرسة بالتنسيق مع مصالح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

المادة 5: تنظم المناهج التربوية في مستوى الكبار والعمال والموظفين، كما يلي:

المستويات الدراسية

يراعى في تفويج الطلبة الفروق الفردية وفق مستوياتهم العلمية والفكرية:

المستوى الأول	للأميين الذين لم يسعفهم الحظ في التعليم ومن هم في مستواهم
المستوى الثاني	لمن تلقوا مستوى تعليميا متوسطا.
المستوى الثالث	لمن تلقوا مستوى تعليميا عاليا.

نظام الدراسة

- يركز على حفظ القرآن الكريم أساسا.
- يحدد الحجم الساعي للحفظ بساعتين أسبوعيا كحد أدنى، ويمكن الزيادة حسب الظروف والإمكانات المتاحة.
- يمكن إدراج بعض المواد في علوم الشريعة وخاصة أحكام التجويد والفقهاء المالكي حسب الاحتياجات والإمكانات.

المادة 5: تنظم المناهج التربوية في مستوى المتفرغين، كما يلي:

مدة الدراسة

تحدد مدة الدراسة في المدارس القرآنية بـ 6 سنوات، في ثلاث مستويات، لتسنى للطالب حفظ القرآن الكريم كله، وتحصيل قدر معتبر من علوم الشريعة وبعض المواد الإضافية.

المواد الدراسية

حتى يحقق التكامل والتوازن ويمكن تحقيق الأهداف المتوخاة من التكوين في المدارس القرآنية، تم تحديد المواد التالية:

- حفظ القرآن الكريم.
- علوم القرآن.
- التفسير.
- أحكام التجويد.
- علوم الحديث.
- الحديث التحليلي.
- العقيدة الإسلامية.
- الفقه الإسلامي: عبادات ومعاملات.
- السيرة النبوية.
- التاريخ والجغرافيا.
- اللغة العربية.

- الرياضيات.
- اللغة الفرنسية.
- اللغة الإنجليزية.

تقسم هذه المواد على السنوات الست، ولا تتجاوز 8 مقررات في السنة الواحدة عدا حفظ القرآن الكريم، وفق حجم ساعي يتناسب مع حكم المقرر.

توزيع المواد على السنوات

السنة الأولى

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعة أسبوعيا	العقيدة
ساعتان أسبوعيا	الفقه
ساعتان أسبوعيا	السيرة النبوية
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعة أسبوعيا.	التاريخ
ساعة أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

السنة الثانية

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعتان أسبوعيا	الفقه
ساعة أسبوعيا	علوم القرآن
ساعتان أسبوعيا	أحكام التجويد
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعة أسبوعيا.	التاريخ
ساعة أسبوعيا.	الرياضيات
ساعة أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

السنة الثالثة

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعتان أسبوعيا	الفقه
ساعتان أسبوعيا	أحكام التجويد
ساعة أسبوعيا	التفسير
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعة أسبوعيا.	الرياضيات
ساعة أسبوعيا.	التاريخ
ساعة أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

السنة الرابعة

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعتان أسبوعيا	الفقه
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعة أسبوعيا	علم الحديث
ساعة أسبوعيا	تفسير
ساعة أسبوعيا.	تاريخ وجغرافيا
ساعة أسبوعيا.	رياضيات
ساعتان أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

السنة الخامسة

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعتان أسبوعيا	الفقه
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعة أسبوعيا	الحديث التحليلي
ساعة أسبوعيا	أصول الفقه

ساعة أسبوعيا.	تاريخ وجغرافيا
ساعة أسبوعيا.	رياضيات
ساعتان أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

السنة السادسة

3 ساعات يوميا	حفظ القرآن الكريم
ساعتان أسبوعيا	فقه المواريث
ساعتان أسبوعيا	اللغة العربية
ساعتان أسبوعيا	أصول الفقه
ساعة أسبوعيا.	تاريخ وجغرافيا
ساعة أسبوعيا.	رياضيات
ساعتان أسبوعيا	اللغة الفرنسية
ساعة أسبوعيا	اللغة الإنجليزية

أحكام إضافية

تم الدراسة من يوم السبت إلى الثلاثاء خلال السنوات كلها، ويخصص يوم الأربعاء للقرآن الكريم فقط حفظا ومراجعة وتكرارا ونحو ذلك.

يجب على الطالب أن يحفظ 10 أحزاب كل سنة، فإن لم يتمها أمكن له استدراكها خلال بداية السنة الدراسية الموالية، وإلا لم ينتقل إلى السنة الموالية.

الكتب المعتمدة

في انتظار إعداد مقررات تفصيلية يمكن الاعتماد على المراجع التالية:

أسهل المسالك لمذهب الإمام مالك	الفقه
العقائد الإسلامية للشيخ عبد الحميد بن باديس.	العقيدة
التبيان في علوم القرآن للصابوني، مباحث في علوم القرآن لمناع القطان	علوم القرآن
شرح البيقونية، تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان	علم الحديث
يرجع فيها إلى مقررات وزارة التربية الوطنية	بقية المواد

الخاتمة :

إن العناية بالقرآن الكريم ببلادنا ما تزال بخير -والحمد لله- بما سبق ذكره من معالم بارزة أدت دورها ولا تزال تحافظ على هذا الدستور الرياني؛ كالزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية، بل أعتقد أنها زادت في السنوات الأخيرة بفضل مظاهر أخرى كإنشاء المعاهد المتخصصة على غرار معهد القراءات الذي خرّج الإطارات الدينية المتخصصة، ثم إحداث المسابقات الوطنية والدولية لحفظ القرآن الكريم، حيث صار أبناء الجزائر وبناتها ينافسون باقي الدول الإسلامية على التصدر في إتقان القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً، مع المشاركة في لجان التحكيم في المسابقات الدولية في العالم الإسلامي، واستحداث لجنة وطنية لمراجعة المصاحف، وتسجيل مصاحف مسموعة برواية ورش عن نافع، وصولاً إلى إنشاء المقرأة الإلكترونية، ولا يمكن أن ننسى ما يؤديه الإعلام المرئي والمسموع من دور هام ومحوري في تحفيز الناشئة من خلال قناة وإذاعة القرآن الكريم، مع ما يقدم فيهما من برامج هادفة في تحفيظ وتعليم تلاوة كتاب الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو القاسم سعد الله. (1998). *تاريخ الجزائر الثقافي*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
2. أبو القاسم محمد الحفناوي. (1906). *تعريف الخلف برجال السلف* (المجلد الطبعة الأولى). الجزائر: مطبعة بيير فونتانة الشرقية.
3. رشيد ميموني. (2009). *البعد الاجتماعي في القرآن الكريم*. قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال.
4. عبد الحكي الكتاني. (1982). *فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
5. محمد بن عبد الله التنسي. (1999). *الطرز في شرح ضبط الخراز* (المجلد الطبعة الأولى). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
6. محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري. (1932). *غاية النهاية في طبقات القراء*. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. محمد مايمون. (2001). *زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي: دورها التعليمي وتراثها الفقهي* (المجلد الأولى). الجزائر.
8. محمد نسيب. (1998). *زوايا العلم والقرآن بالجزائر* (المجلد الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.